وَلَـمَّـا رَأَتْ أَنَّ الـتَّـفَـرُّقَ فَـلْـتَـةٌ
وَأَنَّـا مَـتَـى مَـا نَـفْـتَـرِقْ نَـتَـشَـعَّـبِ[١]
أَشَـارَتْ بِـمَـوْشُـومٍ كَـأَنَّ بَـنَـانَـهُ
مِـنَ الـلِّـيـنِ هُـدَّابُ الـدِّمَـقْـسِ الـمُـهَـذَّبِ[٢]

٢٩
تكلَّمت العيون

[الوافر]

إذا خِـفْـنَـا مِـن الـرُّقَـبَـاءِ عَـيْـنَـاً
تَـكَـلَّـمَـتِ الـعُـيـونُ عَـنِ الـقُـلـوبِ[٣]
وفـي غَـمْـرِ الـجَـوانِـحِ مُـسْـتَـراحٌ
لِـحـاجـاتِ الـمُـحِـبِّ إلـى الـحَـبـيـبِ[٤]

٣٠
أمل ضائع

[الطويل]

حَـبـيـبٌ نَـأَى عَـنِّـي الـزَّمـانُ بِـقُـرْبِـهِ
فَـصَـيَّـرَنِـي فَـرْداً بِـغَـيْـرِ حَـبـيـبِ[٥]

---

(١) و (٢) فلتة: فجأة على غير ميعاد. نتشعّب: نفترق. علمت ليلى يقيناً أنّ اللقاء مفاجئ على غير ميعاد، وأنّنا سرعان ما نفترق وقد لا نلتقي ثانية أشارت بكفها الموشوم وقد زانته الرسوم، وأصابعها رقيقة كأنّها خيوط لدنة من أفضل الحرير اختياراً.

(٣) في اجتماعنا كشفت العيون عمّا نعانيه بهمس أخرس مخافة الرقباء.

(٤) غمر الجوانح: ما استتر منها وخفي. مُستراح: موضع الراحة. حاجات: أحاسيس ومشاعر. ما يخبّئه الأحبّة في جوارحهم وقلوبهم شوق وحنين صادق ومشاعر نبيلة تغفو هادئة ناعمة البال.

(٥) نأى: بعُد. ينعى الشاعر على الزمان سبب مصائبه، فقد باعد بينه وبين حبيبته، فجعل منه غريباً في دار وحشة لبعد حبيبته عنه.